كانت من قبل غير معروفة . ونال جائزة الآداب المسيو جاردوسي الايطالي المتفاني في خدمة امته من طريق التآليف الادبية والقصصية . ونال جائزة السلام المستر روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة لانه سعى فعقد الصلح بين الروس واليابانيين في السنة الماضية . فليتأمل اغنياؤنا ومن اعتادوا ان يوصوا بعد موتهم في عمل نوبل وليتنظر علماؤنا ان صح ان يسموا علماء

امارة الافغان

نشر الدكتور هاميلتون طبيب امير الافغان سابقاً مقالة في مجلة المجلات الانكليزية وصف فيها حال هذه الامارة قال فيها : مركز افغانستان خطير من حيث علاقتها بالهند فهي في اواسط آسيا واقعة بين املاك انكلترا وروسيا يحدها من الشمال نهر الاكسوس وتركستان الروسية ومن الجنوب بلاد الهند ومن الغرب ايران ومن الشرق جبال البامير مستقلة في شؤونها استقلالاً تاماً وهي خمس امبالات كبرى كابل وهرات وقندهار وافغان تركستان وبادكشان ومقاطعتان وهما كفرستان وآخان وتبلغ مساحتها السطحية ثلثمائة الف ميل مربع وسكانها زهاء ستة ملايين نسمة ويختلف دخل حكومتها من مليون جنيه الى مليونين . وجيشها ايام السلم مائة وخمسون الفاً .

ولما شاع سنة ١٨٠٩ ان نابوليون الاول والامبراطور اسكندر الاول ازمعا ان يهاجما الهند بادرت انكلترا الى انفاذ سفير الى حاكم كابل فعقد محالفة مع حاكمها شاه شوجاه ولما دفعت روسيا حكومة ايران سنة ١٨٣٦ الى الاستيلاء على هرات رأت بريطانيا ان الحكمة تقضي بتجديد المحالفة مع حاكم الافغان وكان اذ ذاك دوست محمد في دست الامارة وذلك لتكون الافغان حاجزاً في الشمال الغربي من الهند يحول دون المطامع الروسية واذ كان نفوذ روسيا يزداد استحكاماً في كابل انفجمت عرى تلك المحالفة فسيرت انكلترا حملة على كابل سنة ١٨٣٨ لتقليص ظل روسيا من تلك الحاضرة ودامت الحرب الافغانية الاولى من هذه السنة الى سنة ١٨٤٣ واحتلت كابل وقندهار واعاد الانكليز الى سرير الامارة شاه شوجاه ثم خلعوه ونصبوا دوست محمد وبعد ذلك انجلى الجيش الانكليزي

وفي سنة ١٨٥٥ عقدت محالفة بين بريطانيا وافغانستان وفرضت الاولى للثانية مليون روبية إتاوة سنوية وان تقيم لها سفيراً في كابل . وتوفي دوست محمد سنة ١٨٦٣ فحدث بين اخلافه فتن اهلية على الامارة دامت خمس سنين ثم تمت الغلبة لشير علي فبعثت انكلترا اليه

بالذخائر الحربية ولما طلب اليها ان تعترف لابنه عبد الله بولاية العهد ابت عليه ذلك فنادى به خليفته من بعده على الرغم منها واذ رأت انكلترا جفاءه منه احتلت كويتا سنة ١٨٧٦ فلم يسعه الا ان يلجأ الى روسيا وبقي معاهدها ومشاكساً لانكلترا

فسيرت عليه هذه حملة ثانية احتلت قندهار وهرب شير علي وتوفي نحبه عقيب ذلك وتولى بعده يعقوب خان الامارة اربعة اشهر فحدثت الحرب الافغانية الثالثة سنة ١٨٧٩. وانتخب امراء القبائل الامير عبد الرحمن سنة ١٨٨٠ حاكماً لافغان واشتغل لاول امره باطفاء الفتن الداخلية ثلاث سنين. ولما تفرغ لتنظيم الجيش امدته انكلترا بستين الف جنيه لتعزيز الحدود من جهة روسيا وبعشرين الف بندقية من الطرز الحديث وبكثير من المدافع والذخائر فتعهد لها بان يكون ابداً وقفاً على كل خدمة تطلبها اليه

ثم اخذ ينظم الجيش على الطريقة الجديدة فزادت انكلترا اتاوته الى نحو مئة الف جنيه فأنشأ المعامل ودور الصناعة واخذ يصنع العدد ويحشد العدد وكان ينوي ان يجيش حين الحاجة مليون جندي . والتفت الى الادارة فنظمها ومع انه وضع القوانين الادارية وعمل بها لم يدخل تعديلا في قانون الجنايات ولم يبطل الفظائع التي يعامل بها الجناة وغيرهم من مثل وضع الجاني في فوهة المدفع واطلاقه عليه ووضع اللصوص او غيرهم في مكان عال منعزل عن الناس حتى يموتوا صبراً كما فعل الامير عبد الرحمن باحد الموظفين لما قال ان روسيا ستزحف على افغانستان فانقذه الامير الى جبل شاهق قائلاً ستمكث هناك ريثما يزحف الروس

وكاد يخشى من تكدير صفو العلائق بين الامير عبد الرحمن وحكومة انكلترا لولم يعاجله الموت تخلفه ابنه حبيب الله وكان تمرن في زمن والده على تولي الشؤون وحافظ على تقاليد ابيه ومنازعه السياسية مع الهند والاحتفاظ باستقلاله فارتأت ان تدفع اليه حكومة الهند المتأخر من الاتاوة وهي اربعمائة الف جنيه وان تهيىء له السبل لاستجلاب السلاح من الخارج ولانكلترا مطالب تريد الآن نيلها من الامير مثل انشاء خطوط حديدية واسلاك برقية تربط عاصمة الامارة الافغانية ببلاد الهند. اما الامير الحالي فلا يماثل والده في الذكاء ونفوذ البصيرة ومن اخلاقه انه رأى ذات يوم عقرباً في حذائه فامر حافظ ثيابه ان يلبسه لانه ضيق ليتسع فلبسه فلذعته العقرب فعاقبه بذلك على اهماله

ومن الاصلاحات التي انشأها الامير الحالي الغاء بعض الضرائب وتحسين طريقة الجباية وقد اذن للتجار ان يقترضوا من الحكومة مالاً ينتفعون به في متاجرهم بدلاً من ان يقترضوا من المرابين ربا فاحشاً. واذن لجميع رؤساء القبائل وكانوا نزحوا من البلاد خوفاً من ابيه ان يرجعوا الى بلادهم والف مجلساً من اعاظم الموظفين وجمعية تبحث في القوانين المتكبة اعضاؤها

بنتخبين من قواد الاسرة المالكة ومن اخانات تراب الامة ومن الموالي اي العتقاء . وينظر الامير في امور الادارة والقضاء جميع ايام الاسبوع ويقضي الجمعة في العبادة والراحة والاحد في التفتيش . والسلطة في يد العلماء واكثر سكان البلاد من اهل السنة

صحف منسية

رأي الجاحظ في التعريب

قال بعض من ينصر الشعر ويحوطه ويحتج له ان الترجمان لا يؤدي ابدًا ما قال الحكيم على خصائص معانيه وحقائق مذاهبه ودقائق اختصاراته وخفيات حدوده ولا يقدر ان يوفيها حقوقها ويؤدي الامانة فيها ويقوم بما يلزم الوكيل ويجب على المجرى وكيف يقدر على ادائها وتسليم معانيها والاخبار عنها على حقها وصدقها الا ان يكون في العلم بمعانيها واستعمال تصاريف الفاظها وتأويلات مخارجها مثل مؤلف الكتاب وواضعه . فمتى كان رحمه الله تعالى ابن البطريق وابن ناعمة وابو قرة وابن فهر وابن وهبلي وابن المقفع مثل ارسطاطاليس ومتى كان خالد مثل افلاطون ولا بد للترجمان من ان يكون بيانه في نفس الترجمة في وزن علمه في نفس المعرفة وينبغي ان يكون اعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول اليها حتى يكون فيها سواء وغاية . ومتى وجدناه ايضًا قد تكلم بلسانين علمنا انه قد ادخل النقص عليهما لان كل واحدة من اللغتين تجذب الاخرى وتأخذ منها وتعترض عليها وكيف يكون تمكن اللسان منهما مجتمعين فيه كتمكنه اذا انفرد بالواحدة وانما له قوة واحدة فان تكلم بلغة واحدة استفرغت تلك القوة عليها وكذلك ان تكلم باكثر من لغتين على حساب ذلك تكون الترجمة لجميع اللغات وكلما كان الباب من العلم اعسر واضيق وانعاه به اقل كان اشد على المترجم واجدر ان يخطيء فيه ولن تجد مترجمًا في بواحد من هؤلاء العلماء هذا قولنا في كتب الهندسة والتنجيم والحساب واللحون فكيف لو كانت هذه الكتب كتب دين واخبار عن الله عز وجل . . . .

نصيحة الجاحظ للمؤلفين

ينبغي لمن كتب كتابًا ان لا يكتبه الا على ان الناس كلهم له اعداء وكلهم عالم بالامور وكلهم متفرغ له ثم لا يرضى بذلك حتى يدع كتابه غفلا ولا يرضى بالرأي التطير فان لابتداء الكتاب فتنة وعجبًا فاذا سكنت الطبيعة وهدأت الحركة وتراجعت الاخلاط وعادت